Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بل اكتفت بأن جمعت ثوبها عليها ، وانكمشت بجوارِ الحائطِ ، وهي مازالت رانية نحو البلدة ، تتسمَّع أصوات العرس من بعيد ، وتصور لنفسها حفلة الزفاف ! . . .

إن للعمدة ابنا ثانيا ، يكبرُها ببضع سنين ، وسيم الطلعة ، يحملُ طابع الرجولة . . . وفي مرات متعددة رأته وهو ذاهبٌ إلى المدرسة في « البندر » ، يضج بالصياح والضحك ، على حماره الرشيق ، وخلفه غلام يحمـــل له الكتب . فكان في كل مرة تقابله فيها ، يُلفت إليها ويبتسم ، فتجيبه على ابتسامته بمثلها . .

سوف يُنْهِي هذا الفتى الأنيق دراسته ، ويتقلدُ مَنصَبَه الكبيرَ في البندر ، ثم لا يلبث أن يحضر إلى أبيها ويخطبها عروسا له ، ويدفعَ لها مهرا غاليا لم يدفعه ابنُ عمدة لعذراءَ قبلها ! . . . فإذا ما عرض عليه الأب أن يختار عروسه من بناته الأخريات ، أصرَّ الفتى على رأيه الأول ، ولم يُجْدِ احتجاج زوج الأب شيئا ! . . .

ويأتي العمدة نفسه . ويغمرُ المنزلَ بالهدايا . ثم تحملُ وشيكا ليلة العرس بطبلها وزمرها . . . بأغاريدها وطلقاتها النارية . . بأنوارها الوهّاجة التي تعشي الأبصار . . بالحنّاءِ تخضب بها يديها وقدميها . . . بالموسيقى تتقدم هودَجها ، وهي تنصت لهمس الجموع حولها : « ما أبهى العروسَ في ثوبها الأحمر الموشى ! . . . » ، بزوجها وهو يتقدم الرَّكب ، ويختلس إليها النظرَ بين لحظة وأخرى ! . . .